

## Methods of modern scholars in lexical industry \_Al–Munjid Al–Musair for youth, by Dr. salim Elias, as a Model

Dr. Djemaa zerrouki <sup>1</sup>

<sup>1</sup>: Scientific and Technical Research Center for the Development of Arabic Language  
(C.R.S.T.D.L.A) -ouargla unit, algeria, <https://orcid.org/0000-0001-7083-5087>, [d.zerrouki@crstdla.dz](mailto:d.zerrouki@crstdla.dz)

Received:25 /11/2024, Published: 25/12/2024

### Abstract:

Interest in creating school dictionaries has become one of the urgent necessities of our time, Especially with the information revolution the world is witnessing today, it contributed to many developments that would impact various aspects of life, There is no doubt that the field of education is one of the most prominent fields affected by developments in life, and this is evident in the renewal of school curricula from time to time, The more life changes, the more this change is reflected in the educational papers and courses directed to students, There is no doubt that various educational methods play a prominent role in conveying knowledge and acquisitions to the student, Hence, it has become necessary to think about developing accessible dictionaries for students, because the prescribed texts have become different from the texts that we composed in the past.

Most of its terms have become Arabized, alien, or foreign, and can only be understood after resorting to electronic search engines, or seek help from the teacher in explaining and clarifying it, or search in easy-to-use dictionaries for that. From this standpoint, this study cam to provide a comprehensive reading of Dr. Salim Elias in his writing of Al–Munjid Al–Muyasar for young students, because off the important benefits of this rich dictionary and because it contains a group of explanations presented in an elegant template, stop. It makes it easier for students to understand vocabulary, taking into account their individual differences.

### Keywords:

School dictionary; teacher; learner; subject; curriculum.

مناهج المحدثين في الصنّاعة المعجميّة \_ المنجد المُيسّر للناشئة للدكتور سليم إلياس \_ أنموذجًا \_

د. جمعة زروقي <sup>1</sup>

<sup>1</sup> مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية بالجزائر- وحدة ورقلة، الجزائر، [d.zerrouki@crstdla.dz](mailto:d.zerrouki@crstdla.dz)

<https://orcid.org/0000-0001-7083-5087>

### المخصّص:

بات الاهتمام بصنّاعة المعاجم المدرسيّة من الضّرورات المُلحّة في عصرنا الحاضر؛ خاصّةً مع ما يشهدهُ العالم اليوم من ثورةٍ معلوماتيّةٍ ساهمت في العديد من التطوّرات التي من شأنها التأثير في شتى جوانب الحياة، ولا شكّ في أنّ حقل التّعليم يُعدُّ من أبرز الحقول تأثّرًا بمستجدّات الحياة، ويتجلّى ذلك في تجدّد المناهج الدّراسيّة من حينٍ لآخر؛ فكلّما تغيّر وجهُ الحياة كلّما

انعكس هذا التّغْيَرُ على الطّرقِ التّعليميّةِ والمقرّراتِ الموجّهةِ للتلاميذ، ولا زَيْبُ في أنّ للوسائلِ التّعليميّةِ المتنوّعةِ \_ خاصّةً منها الكُتُبُ والمعاجم المدرسيّةِ \_ دورًا بارزًا في إيصالِ المعارفِ والمكتسباتِ للتلميذ؛ ومن هنا بات التّفكيرُ في وضعِ معاجم ميسرة للتلاميذ ضروريًا؛ لأنّ النّصوصَ المقرّرةَ صارت تختلفُ عن النّصوصِ التي ألفناها قديمًا، وصار جلّ مصطلحاتها مُعَرَّبًا أو دخيلًا أو أجنبيًا، لا يُمكنُ استيعابه إلا بعد اللجوءِ إلى محرّكاتِ البحثِ الإلكترونيّةِ، أو الاستعانةِ بالمعلّمِ في شرحه وتوضيحه، أو البحثِ في المعاجم الميسرة في ذلك، ومن هذا المنطلقِ جاءت هذه الدّراسةُ لتقدّمَ : قراءةً شاملةً لمنهجية د. سليم إلياس في تأليفه للمنجد الميسر للنّاشئة، لما لهذا المعجم الثّريّ من فوائدٍ مهمّةٍ ولاحقًا على جملةٍ من الشّروحِ المقدّمةِ بطريقةٍ مُشوِّقةٍ في قالبٍ أنيق، يُيسرُ على التّلاميذ فهم المفرداتِ مراعيًا في ذلك الفروقِ الفرديّةِ بينهم.

### الكلمات المفتاح:

المعجم المدرسي، المعلّم، المتعلّم، المادّة، المنهج.

### المقدّمة:

تُعَدُّ المعاجم المدرسيّة من أهمّ الوسائلِ التّعليميّةِ التي يحتاجها المتعلّم في فهم وتذليل الصّعوباتِ التي تواجهه أثناء قيامه بالفعلِ القرائي داخل البيت أو في المدرسة؛ لأنّ تكوينه في المراحلِ العمريّةِ الأولى يُعدُّ قاصرًا وبحاجةٍ إلى دعمٍ خاصّةٍ في الجانبِ اللغويّ، ولذلك يلجأ الآباءُ والمعلّمون إلى تنويعِ وسائلِ التّعليمِ التي من شأنها تكوين الطّفلِ وإكسابه ثروةً لغويّةً ومعرفيّةً مُعتبرةً، والمُشتغلُ في حقلِ التّعليميّةِ يُلحظُ ذلك التّنوّعَ الذي يشهدهُ حقلِ المعجميّةِ في الأطوارِ الدّراسيّةِ المختلفةِ وتلك الوفرةِ في إنتاجِ المعاجم بحيثُ يقفُ الأولياءُ أو القيّمون على تجهيزِ المكاتبِ المدرسيّةِ في حيرةٍ من أمرهم جيال ذلك التّنوّعِ وتلك الكثرة، فماذا يفتنون وماذا يتركون؟

ومن هنا يأتي دور الباحثين والمتخصّصين في الكشف عن تلك المعاجم وخصائصها وبيان أهميّةِ، ومنهجيةِ بناء كلّ واحد منها؛ تسهيلًا لتعامل القراء والمعلّمين معها، وبيانًا لأهمّيّتها في إثراء الرّصيدِ اللغويّ والمعرفي للتلميذ ومن هنا تكمنُ أهميّةُ هذه الدّراسة. ويُعدُّ كتاب " المنجد الميسر للنّاشئة" من بين تلك المعاجمِ الموجّهةِ إلى فئةِ المتدريسين؛ فهو يتّسمُ بمجموعةٍ من المواصفاتِ العلميّةِ التي تحفّزُ على اقتنائه؛ كوجودِ منهجيةٍ واضحة، واحتوائه على مادّةٍ لغويّةٍ معتبرة ( عشرين ألف 20.000 كلمة )، ناهيك عن ذلك الرّخمِ الهائلِ من الصّورِ التّوضيحيّةِ، وفي هذا المقام تطرُقُ الدّراسةُ جملةً من التّساؤلاتِ منها:

ما المنهجيةُ المتبّعةُ في بناء هذا المعجم؟ وكيف رتبهُ صاحبهُ؟ وهل يتناسبُ محتواه مع أعمار الأطفالِ النّاشئين فعلاً؟ وللإجابة عن هذه التّساؤلاتِ تمّ اعتمادُ المنهجِ الوصفيِّ القائم على وصف ما جاء في المعجم مع ذكر أبرز خصائصه، وقبل الشّروعِ في وصف ما جاء في هذا المعجم وتحليل مادّته العلميّةِ وجب الحديث عن بعض القضايا المتّصلةِ بالمعجم، وأنواعه، وأهدافِ تأليفه.

### 1 ماهية المعجم:

يُعرّفُ المعجمُ أو القاموسُ بأنّه « كتابٌ يضمُّ أكبر عددٍ من مفرداتِ اللغةِ مقرونةً بشرحها وتفسير معانيها، على أن تكون المواد مرتّبةً ترتيبًا خاصًّا، إمّا على حروفِ الهجاءِ أو الموضوعِ، والمعجم الكامل هو الذي يضمُّ كلّ كلمةٍ في اللغةِ مصحوبةً بشرح معناها واشتقاقها وطريقة نطقها وشواهد تبيّن مواضع استعمالها» (يعقوب، 1981، صفحة 09)، وهو « مجموعُ الثّروةِ العظيمةِ التي خلفها علماءُ العربيّةِ على مدى العصورِ فحفظوا لنا بها لغةَ العربِ لغةَ القرآنِ الكريمِ التي نفخر بها ونعتزُّ » (الخطيب، 1994، صفحة 35)

وتعودُ تسميةُ المعجمِ عند العربِ إلى الخطِّ العربيّ الذي كانوا يكتبون به إذ أنّ علماءَ العربيّةِ الأوائل كانوا يصفون الخطَّ الذي كانوا يكتبون به بأنّه "معجم"؛ لأنّه لا يبيّنُ إلاّ بالإعجامِ تنقيطًا وشكلاً، وكانوا إذا ما أضافوا كلمةً معجم إلى الحروفِ اعتبروا

الكلمة صفة لموصوف محذوف هو "الخط" وأرادوا من الترتيب الإضافي لهتين الكلمتين أي من قولهم "حروف المعجم" حُرُوفٍ العربية المرتبة بطريقة ما» (الخطيب، 1994، صفحة 31)

وقد عرف العرب صناعة المعاجم منذ القرن الهجري الثاني إلا أن طُرُق وضعه آنذاك كانت متباينة، وكانت المعاجم متعددة الموضوعات وفي هذا يقول حسن نصّار: «وُصِفَتِ الكُتُبُ التي راعت في ترتيبها حروف الهجاء، أي مراعاة: في الحرف الأول أو في الحرفين الأوليين أو في حُرُوفها جميعًا، وعلى ترتيب ألف بائي أو ترتيب المخارج، أو ترتيب الأبجدية بأنّها تسيرُ على حُرُوفِ العجم» (نصّار، دت، صفحة 12، 13)

ويُطلق العربُ على المعجم لفظ القاموس فهما يحملان المعنى نفسه، إذ يقول حسين نصّار في هذا المقام: «وسُميت المعاجم باسم آخر لاشكّ ولا غموض فيه، هو القواميس (مُفردُها قاموس) وأتاها هذا الاسم من تسمية معجم الفيروز آبادي بالقاموس المحيط، ومعناه البحر المحيط، أي الواسع الشامل، فلما كثر تداول هذا المعجم في أيدي المتأخرين، وقصروا جهودهم عليه اكتفوا بتسميته بالقاموس، ثم اشتهر هذا الاستعمال حتى أصبح مُرادفًا لكلمة معجم لغوي وأطلق على جميع المعاجم اللغوية الأخرى المتقدمة والمتأخرة» (نصّار، دت، صفحة 14)، و (الخطيب، 1994، صفحة 49، 50).

فهذه التسمية ذات صلة بمؤلفٍ ضخيمٍ في التّراث العربي الإسلامي؛ فالقاموس من أسماء البحر وقد جاء ذكر البحر في قوله تعالى: ﴿قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي﴾ [الكهف: 109] ويضيف علي القاسمي: «المعجم أو القاموس كتابٌ يحتوي على كلماتٍ منتقاة تُرتب عادةً ترتيبًا هجائيًا مع شرحٍ لمعانيها، ومعلوماتٍ أخرى ذات علاقة بها سواء أعطيت تلك الشّروح والمعلومات باللغة ذاتها، أم بلُغةٍ أخرى» (القاسمي، 1991، صفحة 03)، و من التعاريف الحديثة للمعجم قول عبد الجليل مرتاض « يعرف المعجم بأنّه شيء ثقافي يُقدّم المفردات للُغةٍ أو أكثر تحت شكل ألفبائي واهبًا كلّ عبارة عددًا من المعلومات النطقية (التلفظية)، والاشتقاقية، والنحوية، والصرفية، والبنائية، والمترادفات والأضداد، والتعبيرات الاصطلاحية Idiotismes التي يتعدّر ترجمتها مباشرة إلى أيّة لغةٍ أخرى» (مرتاض، 2017، صفحة 105)، وقد قسم الدارسون المعجم إلى أنواع منها المعجم اللغوي. فما المقصود بالمعجم اللغوي؟

يقول أحد الدارسين في تعريفه للمعجم اللغوي: «يهتمّ المعجم اللغوي بتفسير «معنى» كلمات اللغة؛ ففيه عنصران أساسيان: أولهما الكلمة وثانيهما المعنى، بحيثُ تشكّل الكلمة مادّة المعجم الأصلية، ويشمل المعنى كلّ ما يُمكن أن تدلّ به الأصوات اللغوية والتركييب اللغويّ على المعنى» (الفرج، 1966، صفحة 9، 12)، ومن أقسام المعجم أيضا المعجم المدرسي فما المقصود به؟

## 2\_ تعريف المعجم المدرسي:

لم يختلف الدارسون في تحديد ماهية المعجم المدرسي؛ فقد أجمعت جلّ الدّراسات على أنّ كلّ كتاب يضمّ شرحًا أو تفسيرًا لجملة من الألفاظ الموضوعية وفق ترتيب معيّن، والموجهة لفئة المتدريين يُعدّ مُعجمًا مدرسيًا، وهو نتاجٌ للمختصرات التي فكّر العربُ منذ القديم في تأليفها نحو مختار الصّحاح، والمصباح المنير، وغيرهما من المعاجم المختصرة، لكن مع تطوّر العلم ومع إقبال الطلبة على البحث ظهرت أشكال جديدة لمعاجم ليست من المختصرات، ألّفها أصحابها من أجل «تذليل مفردات اللغة للناشئة، ومن سماتها أنّها تتمتع باستقلالٍ ظاهريّ عن المعجمات القديمة، إذ يقومُ تأليفها على الجهود الفردية، وهي جهود متداخلة زمنيًا مع المؤلّفات التي اعتمدت اختصار المعجمات القديمة، ولكن ما يميّز هذه المعجمات أنّ مؤلّفها أصبحوا أكثر اهتمامًا ووعيًا بحاجة الطلاب العلمية والمدرسية» (دراجي، 2014، صفحة 414)، وتعرف المعاجم المدرسية بأنها «وسيلة من الوسائل التربوية التعليمية التي يحتاجها التلميذ في دراسته وبحوثه، وتُساهم في إنجاح العملية التعليمية التعليمية» (دراجي، 2014، صفحة 410)، وقد ظهر المعجم المدرسي بظهور المدارس واختلف التأليفُ

فيه باختلاف المناهج الدّراسية المتنوّعة، والمتجدّدة، ممّا يفسّر «ارتباط المعجم المدرسي بالمدرسة، وبالمناهج الذي يدرّس في مُستوى مُعيّن ويعكسُ المضامين الواردة في المنهاج، وحاجة المتعلّم البحث فيها، لاستجلاء ما غمض منها، وللإستزادة، أو اغناء رصيده» (دراجي، 2014، صفحة 410)

➤ فعلاقة المعجم المدرسي بالمدرسة والمتعلم والمنهاج وطيدة، ومتكاملة، ولا بدّ أن تُراعى حاجات التلميذ واهتماماته في تأليف المعاجم المدرسية.

## 1.2 \_ أهمية المعاجم المدرسية:

أصبحت الحاجة إلى اقتناء المعاجم المدرسية ضرورية لما لها من أهمية كبيرة في تكوين التلاميذ، ومساعدتهم في فكّ ما استغلق عليهم فهمه، و تُعدُّ « المعاجم المدرسية من الضرورات التي فرضتها متغيرات العصر الحديث بما صاحبه من تطوّر تعليمي وحضاري، دعا إلى حتمية وجود معجم يساير روح العصر ويلبي متطلّباته، لا يُغفلُ القديم الموروث من الألفاظ، بما يتفق مع احتياجات الطالب من مفردات اللغة وتراكيبها، وفي الوقت نفسه لا يهمل ما استجدّ من ألفاظ فرضتها التطوّرات الاجتماعية والعلمية » (سليمان، 2008، صفحة 138، 139) ويمكنُ إجمال أهمية ملازمة الطلاب للمعاجم فيما يلي:

\_ مساعدتهم على فهم الكلمات الغامضة، ونطقها، وتصريفها، واشتقاقها، وضبطها، وإرجاعها إلى جذرها اللغوي.

\_ إمكانية استخدام مفردات المعاجم في أكثر من سياق.

\_ مساعدتهم على الفصل في الخلافات اللغوية.

\_ إثراء رصيدهم اللغوي بإكسابهم ألفاظاً وخبرات جديدة، وإجلاء الألفاظ في عقولهم ووضوح معانيها.

\_ تعريفهم بالظواهر اللغوية؛ كاللّغويّة والمشتراك اللفظي والاشتقاق، وتصريف الأزمنة.

\_ تنمي فيهم روح البحث والاستقصاء وتعودهم القراءة والاعتماد على الذات ( التعلّم الذاتي) الذي يتوافق مع الأساليب التربوية الحديثة.

\_ تساعدهم على ربط ما غمض من دروسهم باللغة الأمّ، (المعجمات) التي توضح المعاني وتثبتها، فتقلّل من أخطائهم وتُثَقّف ألسنتهم.

\_ تزوّدهم بقدر من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة، والأبيات الشعرية، والأمثال والحكم التي يستطيعون أن يستشهدوا بها.

\_ تمدهم بـصور جغرافية للأماكن والوقائع التاريخية « (درّاجي، 2014، صفحة 410)

## 3\_ منهجية المؤلف في إعداد المعجم المدرسي للنشئة:

قبل التعريف بمنهجية هذا المعجم، وعرض خصائصه لابدّ أن نتساءل عن ماهية هذا المعجم، وكيف كان منهج المؤلف في بناء معجمه، وهل ما جاء في مضمونه يلبي حاجات المتعلمين الناشئين فعلاً؟

1.3\_ المنجد الميسر للنشئة هو: قاموسٌ مدرسيٌّ مُصوّر، ألفه د. سليم إلياس، حيثُ افتتحه بالبسملة، ثمّ اتبعها بمقدمة تضمّنت الحديث عن المنهج الذي اتّبعه المؤلف في كتابه هذا، والهدف من إنشائه، مُعرجاً على تعريف المعجم، وأنواعه، ومُسمّياته ومناهج التأليف فيه، وطُرُق ترتيبه، كما أشار إلى جملة من المبادئ الأساسية في اللغة العربية التي يرى من الضروري على طالب تعلّم اللغة العربية معرفتها؛ بدءاً بالحروف الهجائية، مُروّراً بأقسام الكلمة (الفعل وأنواعه، والاسم وأنواعه) وبعض المباحث اللغوية مثل:

أ\_ مباحث النحو والصرف (إلياس، 2010، صفحة 9\_27): نحو المثنى، والجمع بأنواعه، والمصدر، وبعض الأوزان، والفاعل، وأنواعه، والمفعول به، والمبتدأ، والخبر، والتواسخ نحو: كان وأخواتها، وإنّ وأخواتها، والضمائر، والتّعت بأنواعه، والمفعول لأجله، والمفعول فيه، والحال، والاستثناء، والمنادى، والعطف وحروف الجرّ، وصيغ المبالغة.

كما تضمّنت هذه المباحث بعض قواعد الرّسم والإملاء نحو ذكر بعض أحكام كتابة الهمزة (إلياس، 2010، صفحة 23)، وعلامات التّرقيم ومواضع استعمالها (إلياس، 2010، صفحة 24، 25، 26)

فمن المهمّ إثراء الرّصيد المعرفي للتلميذ بهذه المفاهيم، والقواعد اللغوية؛ لأنّه مُلزَمٌ بالعودة إليها كلّما احتاجها، ولأنّ مادّة المنجد مبنية عليها، كما أنّها ستكون مقرّرة عليه في المناهج الدراسية التي سيأخذها مُستقبلاً، خاصّة مباحث النحو والصرف منها « ومما

لا شكَّ فيه، أنَّ المعجم لا يستغني عن النَّحو؛ فهو يعرِّضُ الصَّيغ في صُورٍ نحويةٍ عادةً الاسم مع أداة التَّعريف في العربيَّة مثلاً، أو الفعل مع حرف المضارعة» (الفرج، 1966، صفحة 13)

ب\_ مبحث علم البلاغة: ويشمل علوم البلاغة الثلاث (إلياس، 2010، صفحة 27، 28، 29) وهي:

علم البيان: وذكر فيه: المجاز، و التَّشبيه، والاستعارة، والكناية. دون تفصيل.

علم البديع: وذكر فيه: الجناس، والسَّجع، والطَّباق، والمقابلة.

علم المعاني: وذكر فيه الأسلوب بتوَّعِيه: الخبري، و الإنشائي.

فتعريف التَّلميذ بعلوم البلاغة بالغ الأهميَّة ولو أنَّها جاءت مختصرة في هذا المنجد.

ج\_ مبحث علم العروض (إلياس، 2010، صفحة 29\_32):

ذكر تعريفاً له، ثمَّ تحدَّث عن واضِعِهِ، وكيفيَّة الكتابة العروضيَّة، والرَّموز العروضيَّة، والمصطلحات العروضيَّة، ولم يُغفِل البُحور الشعريَّة ومفاتيحها.

إنَّ تضمين هذا الكتاب للمباحث اللغويَّة يجعل الطَّالِب مُلازماً له، فهو مرجعٌ متعدّد المهام؛ لأنَّه يجمع بين النَّحو والصَّرْف و الإملاء، والبلاغة، والعروض، والمعجم. ومن الاستئناس العودة إليه بين الحين والآخر.

لقد أسَّس المؤلِّف كتابه على منهجٍ علميٍّ، حيثُ اتَّبِع فيه التَّسلسل الألفبائي النُّطقي، لأنَّه يرى فيه المنهج الأنسب والأسهل للطَّالِب لمعرفة المفردات المستعملة في مُحيطِهِ المدرسي، والحياة الثَّقافيَّة التي يُمارِسُها، وهو مُقبِلٌ على مرحلة التَّمييز بين الأبنية الصَّرفيَّة، وما تحمِّلُهُ من معاني، وذلك عبر التَّعرِّف على مُختلف الصَّيغ الصَّرفيَّة وما يترتَّبُ على اختلاف أشكالها وتنوُّعها، كما يهدف المؤلِّف من خلال ما ورد من كلماتٍ مُكرَّرة في الكتاب\_ إلى تعريف الطَّالِب بالتَّعدّد الشكلي، والتنوُّع والاختلاف في المعنى في أيِّ واحدٍ للجذر الواحد، وهو نتاج أحرف الزيادة التي أُدخِلت على جذر الكلمة (إلياس، 2010، صفحة 5،6).

\_ رتَّب معجمه ترتيباً ألف بائياً وأولى عناية بتعريف كلِّ حرف في بداية شرحه للكلمات التي ستندرجُ تحت بابه نحو قوله في تعريف الألف: « هو الحرف الأول من حروف الهجاء، ويُقال له الألف اللينة إذا كانت ساكنة مثل: قام، وتُسمَّى الهمزة إذا كانت متحرِّكة مثل: أسد، فأس، أَلَف، زَأَر، قرأ، إنَّ، أَلَا» (نفسه، صفحة 35)

\_ نوَّع فيه المؤلِّف بين البدء بالأسماء والأفعال فتارةً يقدِّم الفعل نحو قوله في حرف الألف: «إنتلَفَ: اجتمع، ومنه الألفة بمعنى التَّعوُّد» (نفسه، صفحة 35) وفي حرف الباء بدأ باسم إذ عرض تعريفاً للباب بعد تعريف حرف الباء مباشرة، يقول: « باب: مدخل (لكلِّ بيتٍ باب)» (نفسه، صفحة 71)

### 2.3\_ منهج المؤلِّف في بناء معجمه:

تميَّز المنجد المُيسَّر للناشئة للدكتور سليم إلياس بجُملةٍ من الخصائص التي جعلت الاقبال عليه حسناً من قِبَل طلبة التَّعليم المتوسِّط ندكُرُ منها:

أ\_ اعتماده طريقة التَّفسير بأكثر من كلمة واحدة:

اعتمد المؤلِّف في مواضع كثيرة من كتابه طريقة التَّفسير بأكثر من كلمة، « وهذا أيضاً من باب الحديث في معجم ذي اللغة الواحدة، فيجمع المادَّة من لُغَةٍ ثمَّ يفسرها باللغة ذاتها، ولكن لا يكون بكلمةٍ مُفردة إنَّما يكونُ بعبارة أطول » (الفرج، 1966، صفحة 123)، ومن أمثلة ذلك قوله في شرح كلمة " مَرَجٌ " : « مَرَج أرض واسعة كثيرة النَّبات والعُشب، ترعى فيها الدَّواب. ( أَمَرَ صاحب المزرعة الغلامَ أن يصطجِبَ الأبقار إلى المَرَج لكي تتغدَّى فيدرِّ حلييها) » (إلياس، 2010، صفحة 351).

ب\_ الاهتمام بالشواهد والأمثلة التَّوضيحيَّة ومن أمثلة ذلك:

\_ أمثلة عن الشواهد:

\_ الاستشهادُ بالقرآن الكريم:

قال في شرحه للفظه قارعة: « قارعة، وسط الطريق، ( وقف يُكَلِّمُهُ في قارعة الطريق ) ثم استشهد بقوله تعالى: ﴿ الْقَارِعَةُ مَا الْقَارِعَةُ ﴾ [ القارعة:01 ] « (إلياس، 2010)

\_ الاستشهاد بكلام العرب:

\_ في شرحه للفعل ابتغى قال: ابتغى: أراد وطلب وقال، « من ابتغى العزّة في غير الاسلام أذله الله » (إلياس، 2010، صفحة 35) ، من قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه: " نحن قومٌ أعزنا الله بالإسلام فمهما ابتغينا العزّة في غيره أذلنا الله".  
\_ أمثلة عن توظيفه للأمثلة التوضيحية:

\_ في باب الألف ، عند تفسيره لكلمة أب قال: « أب، عادَ ورجَعَ ، ( أب أبي من العملِ باكراً )، وأبى: رفض، لم يقبل ، أنفَ ( أبي الشعب الاستعمار الفرنسي)» (إلياس، 2010، صفحة 35).

\_ وفي باب الجيم، عند تفسيره لكلمة " جفاف " قال: «جفاف: قحط ( عانى الفلاحون كثيراً بسبب الجفاف الذي أتلف محاصيلهم» (إلياس، 2010، صفحة 138)

➤ نلاحظ هنا توظيف المؤلف للفظه القحط المغمورة بدلا من الجفاف فالأجددُ به إيراد لفظه القحط في حرف القاف، وتوضيحها بالجفاف التي هي مُفردة حديثة.

\_ وفي باب حرف الدال قال: « ذبل: فقد حيويته، ( قطفنا وردةً في الصّباح فذبلت في المساء ) » (إلياس، 2010، صفحة 316)

\_ وفي باب القاف، عند تفسيره لكلمة "قبر" قال: « قبر مدين الإنسان ( زُرْتُ قبرَ الرّسولِ صَلَّى اللهُ عليه وسلّم ) » (إلياس، 2010)

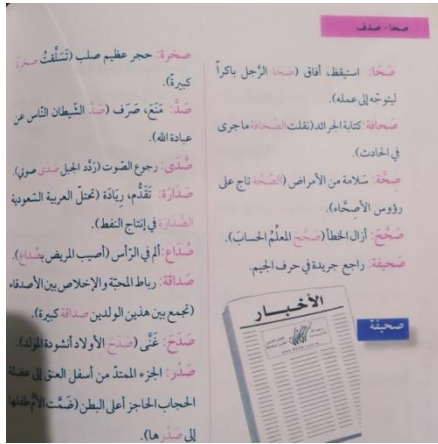
\_ في باب حرف القاف ، عند تفسيره لكلمة قدر قال: « قدر: قسّم: ( قدرَ اللهُ أرزاقَ النَّاسِ ) » (نفسه، صفحة 317)

\_ في باب حرف الميم ، عند تفسيره لكلمة مرجان قال: « مرجان: صغارُ اللؤلؤ، ( يكثرُ المرجان في مدينة القالة الساحلية ) » (نفسه، صفحة 351)

ب\_ الاعتماد في الشرح على الصّور التّوضيحية:

يعدّ المنجد الميسر للناشئة من المعاجم المصوّرة، حيثُ أورد فيه صاحبه زخماً كبيراً من الصّور الموضّحة لمعاني المفردات، ولا ريب في أنّ الاستعانة بالصّور في المعاجم المدرسيّة من أهمّ الخطوات التي ينبغي الاهتمام بها عند بناء المعجم « ففي تصدير المعجم الوسيط: قال وما المعجم إلا أداة بحث، ومرجع سهل المأخذ، فينبغي أن يكون واضحاً، دقيقاً مصوّراً ما أمكن، مُحكم التّبويب» (إلياس، 2010). فوضع الصّور سمةً عصريّة ومطلّبٌ ضروري لبناء المعاجم المدرسيّة، و « لا شكّ في أنّ الصّور تساعدُ على توضيح معاني الحسيّات التي لا تقع تحت نظر المرء عادة. واستخدام الصّور في المعاجم بدأ في العربيّة مع ظهور المنجد في السّنة 1908 م، لكن المعجم المصوّر الذي نقصده هنا هو الذي يثبت صور كلّ الحسيّات التي يتضمّنهما » (يعقوب، 1981، صفحة 19) ومن وظائف الصّور كذلك « مساعدة القارئ على تصوّر معنى الكلمة بدقّة، ومهما قيل من أنّ شكل شيء ما معروف فإنّ المعنى يزدادُ دقّةً بإيراد الصّورة » (الفرج، 1966، صفحة 126)؛ وكما قيل " رُبّ صورةٍ أفضل من كلمة ". وقد اعتمد المؤلف " سليم إلياس " طريقة التّفسير بالصّور في كتابه، متبعاً نهج المحدثين ؛ لأنّ « الدّعوة إلى توضيح بعض كلمات المعجم بالصّورة دعوة حديثة، أخذت بها المعاجم الأوربيّة حتّى إنّنا لنجد في الألمانيّة ما يجعل الصّورة أساساً، ترسمُ في دقّة بالغة ويعطي كلّ جزء منها رقماً وتذكّر ألفاظ اللغة بعد ذلك كأنها هوامشٌ على الصّورة، ويوضّع كلّ لفظٍ مقابل رقم جزء الصّورة الذي يُناسِبُهُ، ولكننا في العربيّة لم نصل إلى هذا الحدّ بعد » (الفرج، 1966، صفحة 123، 124)؛ لكنّ المعجم الذي بين أيدينا استفاد من هذه الطّريقة واعتمدها.

ج\_ نماذج عن استعمال المؤلف للصّور في شرحه للمفردات والمصطلحات:



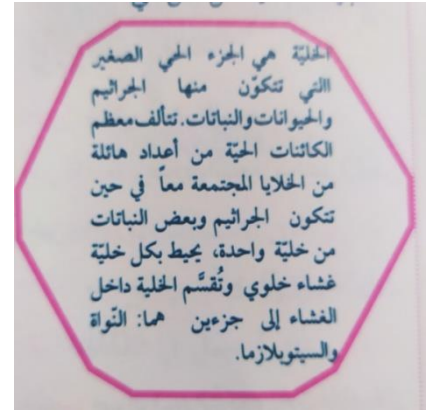
حرف الصّاد، ص 244



حرف الباء، ص 86



حرف الصّاد ص 244



حرف الخاء ص 173



حرف الصّاد ص 242



حرف الجيم ص 136

## \_ بعض الملاحظات عن منهج المؤلف في صناعة المنجد الميسر للناشئة:

\_ من الملاحظات التي قامت الدراسة بجمعها بعد الاطلاع على المنجد الميسر للناشئة:

- قام هذا المعجم على جهدٍ فردي بناه صاحبه اقتداءً بالجهود الفردية الحديثة على غرار المنجد في اللغة لصاحبه، لويس معلوف.
- اعتمد المؤلف في بنائه على الألفاظ القديمة، وفي المقابل نرى اهتمامه الكبير بما استجد من الألفاظ والكلمات العصرية، وهو بذلك يواكب التطور الحاصل في مجال المعجمية الحديثة.
- رتب معجمه ترتيباً مقبولاً قائماً على حسن التنسيق، مُستخدماً بعض وسائل الإيضاح نحو الصور الحديثة، المأخوذة من واقع التلميذ، فقد يجد التلميذ تلك الصور في محيطه الأسري، أو على شاشة التلفاز، أو على شاشة الكمبيوتر.
- رتب المؤلف معجمه ترتيباً ألفبائياً نُظفياً، ويرى الدارسون لعلم اللغة والمعاجم أنّ هذه الطريقة تُسهّل على التلميذ الحصول على المفردة، ولكّنها في الوقت نفسه تُخفي الجذر اللغوي للمفردة، وهذا لا يخدم اللغة العربية، ولا يكونُ النشء تكويناً جيّداً.
- مزج المؤلف بين المصطلحات اللغوية والأدبية، والعلمية والدينية.
- مزج المؤلف بين المفردات القديمة والحديثة، ممّا يساعد التلميذ على اكتساب ثروة لغوية ومعرفية متنوّعة.
- طعّت الأمثلة التوضيحية في هذا المعجم عن الشواهد اللغوية مثل؛ القرآن الكريم، والأحاديث النبوية الشريفة، والأبيات الشعرية.
- ضمّن المؤلف بعض بطاقات تعريفية للمصطلحات، وهذه طريقة حديثة تسهّل على التلميذ حفظ المصطلحات وشروحيها اعتماداً على تقنية التلخيص والاختصار.
- أخرج المؤلف معجمه في حجم متوسط (400 صفحة) وهو حجم ملائم لتلاميذ المرحلة الابتدائية و الإعدادية حتّى يسهّل عليهم حمله، واقتناؤه.
- لم يُضمّن الكاتب معجمه خاتمة.

## الخاتمة:

وفي ختام هذه الدراسة تبين لنا مدى أهمية هذا المعجم للناشئة، رغم ما فيه من نقائص إلا أنّه من الممكن اعتماده في تعليم النشء سبب البحث في القاموس، وحثهم على مطالعة ما جاء فيه من ألفاظٍ وعبارات، والاستفادة ممّا جاء فيه من معلومات وشروح تسهم في إثراء رصيده اللغوي، ونظراً لاحتواء هذا المعجم على كمٍّ هائل من الصور، يُقترح وضعه في نسخة إلكترونية على المواقع المتخصصة، ومعالجة مادته اللغوية معالجةً آلية حتّى يتسنى للتلميذ المعاصر البحث عن معاني الألفاظ الواردة فيه بسهولة.

## نتائج البحث وتوصياته:

- إنّ الاهتمام بمثل هذه المواضيع عظيم النفع والفائدة لارتباطه بالنشء وسبب تكوينه، لذلك يُقترح عقد اتفاقيات بين المخابر اللغوية و مراكز البحث، وتنظيم التظاهرات العلمية ذات الصلة الوثيقة بهذا الموضوع.
- الكشف عن خبايا المعاجم المدرسية المتواجدة في رُفوف المكتبات والتعريف بها مطلبٌ ضروري، من أجل إخراجها إلى النور، وحثّ الأولياء والمدرّسين والتلاميذ على الاهتمام بها .
- الاستفادة من التقنيات الحديثة في عملية أرشفة وتخزين المعاجم المدرسية.
- تخصيص حجم ساعي كافٍ لتدريس طلبة المعاهد اللغوية والجامعات لطرق صناعة المعاجم المدرسية من أجل تفاعلي الهفوات التي يقع فيها المؤلفون في هذا المجال.



• الإفادة من بحوث المختصين المحدثين وجُهودهم في هذا المجال.

### المصادر والمراجع:

\_ القرآن الكريم.

- \_ إميل بديع يعقوب، المعاجم اللغوية العربية بداءتها وتطورها، دار العلم للملايين، بيروت\_ لبنان، ط1، 1981.
- \_ حسين نصّار، المعجم العربي نشأته وتطوره، مكتبة مصر، دار مصر للطباعة، دط، دت،
- \_ سليم إلياس، المنجد الميسر للتأشئة (عربي\_عربي)، منشورات دار أيوب، ط1، 1430هـ\_2010م.
- \_ عبد الجليل مرتاض، القاموس الوجيز في المصطلح اللساني، فرنسي\_عربي، دار هومة، الجزائر، دط، 2017.
- \_ عدنان الخطيب، المعجم العربي بين الماضي والحاضر، مكتبة لبنان\_ ناشرون ط2، 1414هـ، 1994م
- \_ علي القاسمي، علم اللغة وصناعة المعجم، مطبعة جامعة الملك سعود، ط2، 1411هـ، 1991م.
- \_ فتح الله سليمان، دراسات في علم اللغة، دار الأفاق العربية، القاهرة\_ ط1، 1429، 1هـ\_2008م.
- \_ محمّد أحمد أبو الفرج، المعاجم اللغوية، في ضوء دراسات علم اللغة الحديث، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، دط، 1966م.

### الدوريات والمجالات المحكمة:

- \_ تيسير عبد الله درّاجي، المعجم المدرسي: واقعٌ وآمال، مجلّة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات- العدد الثالث والثلاثون(6)- حزيران 2014.